

صراع القوى العالمية

الأسبوع الثاني اليوم الثاني

الأهداف

- في نهاية هذا الدرس سوف
- ١- ترسم خريطة تبين فيها موقع مملكة يهوذا بالنسبة للقوى العالمية الثلاث التي كانت في تلك الحقبة، مع بيان مواقع الأحداث الهامة وأسمائها وتواريخها.
 - ٢- تكتب عرضاً مختصراً لصراع القوى العالمية وما كان له من تأثير على يهوذا.



- ١- إنك لا بدّ، تذكر أن ارميا دُعي من الله "تنبياً للشعوب". وسترى في الجزء الأول من هذا الدرس أن المشاكل التي واجهتها مملكة يهوذا خلال القسم الأول من خدمة ارميا كانت آتية في الواقع من الجنوب. لكن ارميا راح يتكلم عن عدو قادم من الشمال. وإن هذا ليدلّ على قدرة النبي على رؤية الناحية التي منها سيجيء العدو في النهاية. وواضح من السفرين الملوك الثاني وأخبار الأيام الثاني أن مصر هي التي كانت تتدخل في شؤون يهوذا في اثناء حكم كل من يوشيا ويهوآحاز ويهوياقيم. راجع ما جاء عن هؤلاء الملوك

الثلاثة في سفر الملوك الثاني ودون في أدناه ثلاث حقائق هامة تتعلق بتدخل مصر:

- أ- يوشيا: _____
 - ب- يهوآحاز: _____
 - ج- يهوياقيم: _____
- (اقرأ ما يلي لتجد الإجابات التي تريدها)

- ٢- قتل المصريون يوشيا في موقع مجدو، فقام الشعب ونصبوا ابنه يهوآحاز ملكاً. لكن المصريين اعتقلوا يهوآحاز في موقع ربله (التي كانت تحت سيطرتهم) وملكوا أخاه يهوياقيم في مكانه واجبروا الشعب على دفع غرامة مالية.

والآن تستطيع، بناء على الدرس السابق، أن تبين تاريخ معركة مجدو التي انتصر فيها فرعون نحو ملك مصر على يوشيا وقتله. إن تلك السنة هي _____ ق.م.

- ٣- قد يهمننا أن نعرف أن ملك مصر فرعون نحو كان ذاهباً على رأس جيشه إلى نهر الفرات ليجابه آشور (راجع ٢ملوك ٢٣: ٢٩ و ٢أخبار ٣٥: ٢٠). لم يكن في قصده مهاجمة يهوذا بل مجرد المرور في أراضيها.

ما هو التعليق المثير الوارد في (٢ أخبار ٣٥: ٢٢) حول التصرف الأحمق الذي بدر من يوشيا؟

ما هو التعليق الوارد في هذا الإصحاح الذي يثبت أن ارميا كان راضياً عن حكم الملك يوشيا؟



رجلان إسرائيليان مسبيان

٤- ما دام فرعون نخو كان سائراً إلى آشور ولم يكن يبغى محاربة يهوذا، فلماذا أصلاً كان سائراً إلى آشور؟ إن هذه الأخيرة، أي آشور، كانت قوة عالمية عظيمة وسبق أن غزت مملكة إسرائيل الشمالية، وحملت سكانها مسبيين إلى ما بين النهرين (٧٢١ ق.م). وجدت أن هي نفسها ذاقت مرارة الانكسار عندما هاجم البابليون عاصمتها نينوى وخربوها قبل مجيء المصريين بقليل (أي سنة ٦١٢ ق.م). تكتشف هذه الحقائق عن الصراع الذي كان دائراً بين القوى العالمية الثلاث. وكانت تلك القوى _____ و _____ و _____

٥- تقول الآية في (٢ أخبار ٣٥: ٢٠) أن نخو كان سائراً في اتجاه موقع كركميش. اقرأ (ارميا ٤٦: ٢) تجد بعض التفاصيل حول الموضوع. والآن أكمل العبارات التالية: وقعت معركة كركميش في السنة _____ من حكم _____ ملك يهوذا. وكان الطرفان المتحاربان في هذه المعركة _____ ملك _____ و _____ ملك _____.

٦- باستطاعتك الآن إيجاد التاريخ الثالث الهام وهكذا تكمل الجمل الآتية:

- أ - سقطت مدينة نينوى سنة _____ ق.م.
ب- وقعت معركة مجدو سنة _____ ق.م.
ج- وقعت معركة كركميش سنة _____ ق.م.

٧- ربما لاحظت وجود تباين ظاهري ما بين ٢ أخبار ٢ وملوك. جاء في أخبار الأيام الثاني أن نخو صعد للحرب إلى كركميش، أما ملوك الثاني فيقول أنه ذهب ليحارب آشور. و(ارميا ٤٦: ٢) يقول أنه حارب ملك بابل. ما تفسير هذا التباين؟ التفسير هو أن _____ كانت قد سقطت أمام _____ قبل وقوع معركة كركميش بثلاث سنوات.

٨- والآن تلخيصاً لما مرّ لنكمل العبارات التالية:

- أ- كانت آشور قوة عالمية عظيمة إلى أن خربت عاصمتها _____ في سنة _____
ب- أصبحت بابل القوة العالمية الرائدة عندما انتصرت على _____ في نينوى سنة _____
ج- صار بإمكان مصر أن تصبح القوة العالمية الرائدة بعد انكسار آشور، لكنها هي نفسها انكسرت في الحرب أمام _____ سنة _____



٩- كانت يهوذا دولة صغيرة جداً وكان لا بدّ لها من احتمال سيطرة القوى العالمية عليها. ولاحظنا أن عصر قوة آشور كان قد انقضى قبل نهاية حكم الملك يوشيا. فإذا راجعنا المعلومات التي اجتمعت لدينا من (البند ١) فإننا نرى من هي القوة العالمية التي كانت تسيطر على يهوذا في اثناء الجزء الأول من خدمة ارميا.

- أ - في نهاية ملك يوشيا كانت يهوذا مغلوبة على أمرها من قبل _____ .
 ب- أخذ الملك يهوآحاز أسيراً من قبل _____ .
 ج- أصبح الملك يهوياقيم ملكاً على يهوذا من قبل _____ وأدى لها غرامة مالية في خلال السنة الأولى.

١٠- لاحظ أن معركة كركميش غيرت الأوضاع في يهوذا. لقد ملك يهوياقيم من سنة _____ حتى سنة _____ (راجع البند ١٠ والجدول الذي فيه في الأسبوع ٢ اليوم ١). وقعت معركة كركميش سنة _____ كان يهوياقيم قبل هذا التاريخ خاضعاً لـ _____ . وكان النصر في معركة كركميش لـ _____ . أصبحت يهوذا بعد هذه المعركة خاضعة لـ _____ (أنظر ٢ملوك ١:٢٤).

١١- بعد الانتهاء من معركة كركميش سنة ٦٠٥ ق.م . ظلت بابل القوة العالمية الرائدة سنين عديدة. ادرس تاريخ حكم كل من الملوك: يهوياقيم ويهوياكين وصدقيا، كما جاء في سفر ٢ ملوك وسفر ٢ أخبار الأيام ولاحظ النفوذ الذي كان لبابل. (يمكن تقسيم ملوك يهوذا الخمسة الذين استلموا الحكم في اثناء هذه الحقبة على أساس أن اثنين منهم كانا تحت سيطرة مصر، واثنين آخرين كانا تحت سيطرة بابل، وواحداً، أي يهوياقيم، كان لفترة تحت سيطرة مصر ولفترة أخرى تحت سيطرة بابل). ماذا فعل البابليون:

- أ - خلال حكم يهوياقيم؟
 ب- خلال حكم يهوياكين؟
 ج- خلال حكم صدقيا؟

١٢- اقرأ ما جاء في (٢ملوك ٧:٢٤) وفسّر سبب توقف مصر عن مضايقة يهوذا في اثناء تفوق بابل.

١٣- والآن، في ضوء هذه الخلفية التاريخية التي رأينا فيها مملكة يهوذا تخضع أولاً لمصر وتخضع بعد ذلك لبابل، أصبح بإمكانك الإجابة عن الأسئلة التالية:

- أ- لماذا كانت الدعوة التي تلقاها ارميا في (١٠-٤:١) مسؤولية مخيفة؟

ب- لقد وعد الرب، كما جاء في (ارميا ١١:١-١٢) ، بأن يتم كلمته بسرعة.

ما الذي كان الرب على وشك أن يفعله؟

ج- من هو العدو الذي كان سيأتي من الشمال والمذكور في (ارميا ١٣:١-١٦)؟

د- متى حدث هذا الخراب؟

١٤- حتى الآن لم نقل إلا القليل في موضوع جغرافية هذا الجزء من العالم . كان البحر المتوسط يقع إلى الغرب من يهوذا (وغيرها من الولايات الصغيرة المجاورة). أما إلى الشرق منها فكانت تقع صحراء مقفرة. وإلى الشرق والشمال الشرقي من تلك الصحراء فكانت تقع بابل وأشور. وإذا كنت تريد الانتقال من مصر في الجنوب إلى بابل أو أشور فلا بدّ لك من المرور عبر هذا القطاع الساحلي الضيق الذي يقع في الوسط بين البحر والصحراء. لذلك نجد يهوذا، بوضعها في الطريق بين هذه الدول العالمية القوية، تقوم بدورين. حاول أن تكتشف ذينك الدورين. كان الدور الأول أنها شكلت دولة _____ والثاني أنها كانت طريق _____.

١٥- لاحظت أن بابل كانت تقع إلى الشرق من يهوذا بينما قال ارميا بأن العدو سيأتي من الشمال. باستطاعتك أن تفسر هذه القضية. _____

١٦- إذا نظرت إلى الخريطة فلا بدّ لك أن تقرّر أن موقع كركميش (حيث واجهت مصر بابل وحاربتها). كان إلى (الجنوب / الشمال / الشرق) _____ من يهوذا.

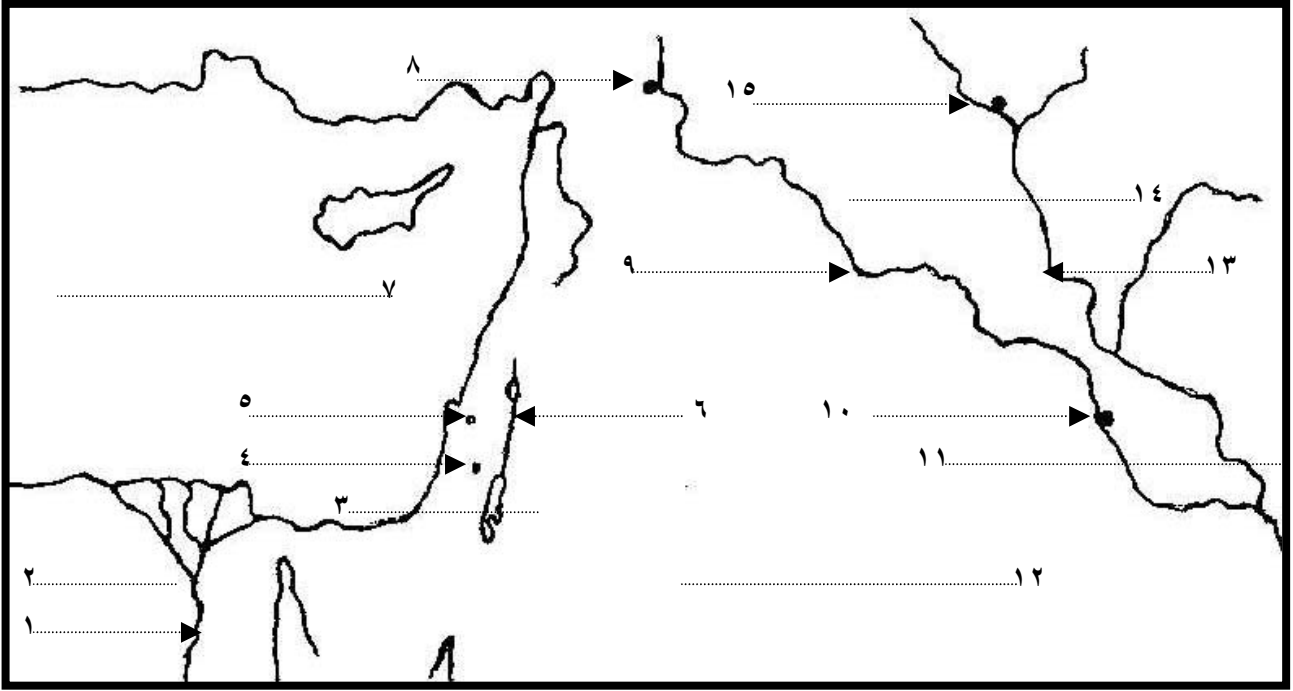
١٧- والآن، تلخيصاً لما تقدم، اكتب وصفاً مختصراً لوضع يهوذا الجغرافي بالنسبة للنزاع بين القوة العالمية. إن وصفك الذي ستكتبه يجب أن يتضمن وصف موقع كل من القوى الثلاث والمواقع الطبيعية التي تكتشف يهوذا من الشرق ومن الغرب.

(راجع إجاباتك بنفسك)

١٨- إنك، ولا شك، بعد كل ما درسناه إلى الآن (ومن معرفتك العامة لبلدان غرب آسيا) أصبحت قادراً على تعيين مواقع عديدة على الخريطة التالية. المطلوب أن تضع المواقع التالية على الخريطة:

- البحر المتوسط - صحراء بلاد العرب -
- مصر - يهوذا - أشور - مملكة بابل -
- نهر النيل - نهر الأردن - نهر الفرات - نهر دجلة -
- مدينة بابل - كركميش - نينوى - مجدو - أورشليم.





١٩- لكل من الأسماء الأربعة الأخيرة في القائمة أعلاه حادثة تتعلق به. ضع تاريخ الحادثة بازاء الاسم على الخريطة.

٢٠- خذ ورقة بيضاء وحاول أن ترسم الخريطة بكاملها حسبما تتذكرها، ثم اكتب عرضاً مختصراً لصراع القوى العالمية الذي كان دائراً في تلك الأيام.



الأجوبة:

- ٢- ٦٠٩
- ٣- لم يسمع لكلام نحو من فم الله ؛ رثى ارميا يوشيا
- ٤- مصر ؛ آشور ؛ بابل
- ٥- الرابعة ؛ يهوياقيم ؛ فرعون نحو ؛ مصر ؛ نبوخذ نصر ؛ بابل
- ٦- ٦١٢ ؛ ٦٠٩ ؛ ٦٠٥
- ٧- آشور ؛ بابل
- ٨- أ- نينوى ؛ ٦١٢ ق.م.
ب- آشور ؛ ٦١٢ ق.م.
ج- بابل ؛ ٦٠٥ ق.م.
- ٩- أ- مصر ؛ ب- مصر ؛ ج- مصر
- ١٠- ٦٠٩ ق.م. ؛ ٥٩٨ ق.م. ؛ ٦٠٥ ق.م. ؛ مصر ؛ بابل ؛ بابل
- ١١- أ- قيدوا يهوياقيم وأخذوه إلى بابل.
ب- حاصروا أورشليم وفتحوها وأخذوا يهوياكين مع خيرة أفراد الشعب وآنية الهيكل.
ج- دمروا أورشليم واعتقلوا الملك صدقيا وأعموا عينيه وسبوه مع جميع أفراد الشعب.
- ١٢- كانت بابل مهيمنة على كل المنطقة حتى حدود مصر.
- ١٣- أ- لأن ذلك الزمن من تاريخ يهوذا كان زمناً خطيراً حاسماً.
ب- يسمح بدمار أورشليم وأخذ شعبها إلى السبي.
ج- بابل
- د- سنة ٥٨٧ ق.م.
- ١٤- عازلة ؛ تجارية
- ١٥- كان لا بد لبابل من اتباع الطريق التجارية فتجيء من الشمال.
- ١٦- الشمال
- ١٨- (١) نهر النيل ؛ (٢) مصر ؛ (٣) يهوذا ؛ (٤) أورشليم ؛ (٥) مجدو ؛ (٦) نهر الأردن ؛ (٧) البحر المتوسط ؛ (٨) كركميش ؛ (٩) نهر الفرات ؛ (١٠) بابل ؛ (١١) مملكة بابل ؛ (١٢) صحراء بلاد العرب ؛ (١٣) نهر دجلة ؛ (١٤) مملكة آشور ؛ (١٥) نينوى
- ١٩- سقوط نينوى سنة ٦١٢ ق.م. ؛ معركة مجدو سنة ٦٠٩ ق.م. ؛ معركة كركميش سنة ٦٠٥ ق.م. ؛ سقوط أورشليم سنة ٥٨٧ ق.م.

